رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا المديرة العامة لليونسكو

بمناسبة اليوم الدولي للشباب واستهلال "سنة الأمم المتحدة الدولية للشباب: الحوار والتفاهم" في عام ٢٠١٠

۱۲ آب/أغسطس ۲۰۱۰



United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture

Organización de las Naciones Unidas para la Educación, la Ciencia y la Cultura

Организация Объединенных Наций по вопросам образования, науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、科学及文化组织

يصادف هذا اليوم استهلال سنة الأمم المتحدة الدولية للشباب التي تركز على موضوع الحوار والتفاهم. وقد مضت ٢٥ سنة على قيام الأمم المتحدة بتكريس سنة خاصة للشباب،

وترمي هذه السنة إلى زيادة الوعي بمساهمة الشباب في المجتمع، وإلى مساعدتهم على التصدي للتحديات التي يواجهونها والى تشجيعهم على المشاركة في المبادرات الإنمائية، انطلاقا من المجتمع المحلي ووصولاً إلى الصعيد العالمي.

وعلينا أن نتيح المزيد من المجال والفرص لتشجيع المشاركة المدنية ولتمكين الشباب من المساهمة في تكوين مستقبلهم. وبات تشجيع الشباب على تكريس جهودهم لبناء عالم أكثر إنصافاً وقدرة على الاستدامة أمراً مهماً أكثر من أي وقت مضى، قبل بلوغ الأجل المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهو عام ٢٠١٥، بخمسة أعوام.

إن هدفنا هو استغلال إمكانات الشباب كشركاء من أجل تحقيق التنمية والسلام. وأصبح منتدى الشباب الذي تعقده اليونسكو منذ عام ١٩٩٩ يشكل جزءاً لا يتجزأ من جميع دورات المؤتمر العام لليونسكو، الذي يعتبر الهيئة العليا لاتخاذ القرارات في المنظمة. ويتيح هذا المنتدى للشباب من جميع الدول الأعضاء فرصة للتعرف على برامج اليونسكو وللمشاركة بصورة أكثر فعالية في الأنشطة الملموسة التي تنفذ في بلادهم. وسيتيح منتدى اليونسكو للشباب في عام ٢٠١١ مجالاً لجميع وكالات الأمم المتحدة ولشركاء آخرين لتقديم معلومات عن الأنشطة التي اضطلعوا بها أثناء السنة الدولية للشباب ولتحديد مسار عمل في المستقبل.

إن استثمار القطاع العام في الشباب يعود بفوائد مستدامة على جميع أفراد المجتمع. وقد تسببت الأزمة الاقتصادية والمالية في جعل العالم أقل أمناً بالنسبة إلى الشباب، ولا سيما أولئك المنتمين إلى جماعات مستضعفة أو مهمشة. ولذلك يجب تعزيز السياسات الخاصة بالشباب التي تعمل على زيادة الإنصاف وعلى التعامل بصورة مباشرة مع الشباب. وينبغي توجيه السياسات الرامية إلى تقديم المساعدة الإنمائية توجيها أفضل لتلبية احتياجات الشباب والاهتمام بشواغلهم.

واليونسكو ملتزمة بتمكين الشباب وبجعل أصواتهم مسموعة. ونحن نشارك في الوقت الراهن في رئاسة الشبكة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للنهوض بالشباب، التي أنشئت رسميا في شباط/فبراير ٢٠١٠، في مقر اليونسكو. ويمثل إنشاء هذه الشبكة خطوة هامة نحو تنسيق معارفنا وتأملاتنا وأعمالنا فيما يتعلق بالشباب تنسيقا أفضل من أجل تحسين تأثير عملنا. وستعمل المنظمة على زيادة الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء في وضع سياسات وبرامج فعالة تخص الشباب، بدءاً بتوفير فرص الانتفاع بالتعليم الجيد، وتمكين الشابات، وإقامة الشراكات للوقاية من فيروس ومرض الإيدز، وانتهاءً بتعزيز التنوع الثقافي، واتخاذ التدابير لمواجهة عنف الشباب، واستغلال الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

وإذ تقر السنة الدولية للشباب بالمساهمات المتعددة التي يمكن أن يقدمها الشباب لتعزيز التفاهم، فإنها تجسد رؤية اليونسكو المتمثلة في "بناء السلام في عقول البشر" وتتماشى مع هدف السنة الدولية للتقارب بين الثقافات، التي تتولى اليونسكو قيادتها.

ويجب إعطاء فرص للشباب كي يشاركوا في صنع القرارات والاضطلاع بالأنشطة على جميع المستويات كشركاء محترمين. ويعد تمكين الشباب عن طريق تزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها لبناء مستقبل يتوافر فيه المزيد من مقومات الاستدامة أمراً يهم الجميع. ولذلك، أدعو الحكومات والمجتمع الدولي إلى العمل جنباً إلى جنب مع الشباب، وأشجع الشباب في جميع أرجاء العالم على انتهاز الفرصة التي تتيحها هذه السنة لإقامة الشبكات وتبادل الأفكار واستهلال المبادرات التي تعزّز السلام والتفاهم والتنمية للجميع.